رابط المادة على منصة باحث

جميع فتاوى على الهواء - الشيخ صالح بن فوزان الفوزان - مشروع كبار العلماء

1281 - تفسير سورة المؤمنين من أول السورة إلى قوله تعالى)الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون(

صالح الفوزان

نبدأ بتفسير الايات المباركات في سورة المؤمن المؤمنون من بدايتها في قول الحق تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. والذين هم عن اللغو معرضون. والذين هم - 00:00:04

زكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فان هم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون. والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. والذين هم على - 00:00:30

لواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين هذه الايات الكريمات من اول سورة - 00:00:52

قد افلح المؤمنون ايات عظيمة فيها صفات المؤمنين وفيها اعمال الايمان ففيها دليل على ان الايمان قول وعمل واعتقاد لان هذه اعمال قد ذكرها الله في بيان المؤمنين وحقيقتهم قد افلح المؤمنون. افلح يعني فاز - 00:01:21

فالفلاح هو الفوز والربح وقد افلح المؤمنون والمؤمنون من الايمان الذين اتصفوا بالايمان والايمان مرتبة من مراتب الدين الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان كما في حديث جبريل عليه السلام لما سأل النبي - 00:02:00

صلى الله عليه وسلم سأله عن الاسلام اولا ثم سأله عن الايمان ثم سأله عن الاحسان قد افلح المؤمنون الذين اتصفوا بالايمان قولا وعملا واعتقاد ثم بين من هم فقال الذين هم في صلاتهم خاشعون - 00:02:33

الذين هم في صلاتهم خاشعون. فهذا فيه تعظيم قدر الصلاة وفيه بيان ان الخشوع هو زينة الصلاة وهو روحها كل صلاة ليس فيها خشوع فهي كبدن بلا روح الذين هم في صلاتهم - 00:03:04

خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون واللغو كل باطل من قول او فعل فمن القول ما يكون من السباب والشتم والكلام والغيبة والنميمة وكل كلام محرم فهو لغو والغناء الاغاني كلها من اللغو ومن اللهو - 00:03:35

او من الافعال اللغو من الافعال كالاعمال الباطلة والمعاصي وغير ذلك من كل فعل محرم فهو لغو الذين هم عن اللغو والذين هم عن اللغو معرضه ثم قال والذين هم للزكاة فاعلون - 00:04:08

والزكاة هنا معناها طهارة النفس وطهارة القلب فمن معاني الزكاة الطهارة خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها فهم يزكون انفسهم بالاعمال الصالحة الاعمال الصالحة تزكي النفوس وتطهرها وتنميها على الخير - 00:04:40

والذين هم للزكاة فاعلون ثم قال والذين هم لفروجهم حافظون حافظون عن الحرام وعن الزنا وعن اللواط وعن الاستمتاع المحرم يحفظونها وذلك بلزوم الستر للرجال والنساء فلا تكشف العورات كشف العورات فاحشة - 00:05:12

كما قال جل وعلا عن المشركين واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا وكانوا يطوفون بالبيت عراة فسمى كشف العورات فاحشة والفاحشة هي المعصية المتناهية في القبح الذين هم لفروجهم حافظون - 00:05:44

فيتجنبون الاسباب التي التي توقع في الفواحش والفساد الخلقي يتجنبونها من باب سد الوسائل المخفية الى الحرام فالمرأة تحتجب تتستر عن الرجال تجتنب المخالطة لهم في المجالس في المكاتب باللقاءات - 00:06:11

تكون مع النساء تحتجب عن الرجال هذا من مما يسبب حفظ الفروج كذلك تتجنب السفر بدون محرم لان هذا يعرضها للوقوع

برضاها او بغير رضاها الوقوع في الفاحشة وانتهاك الفروج - 00:06:44
وكذلك تحريم الخلوة مع الرجل الذي ليس من محارمها ما خلا رجل بامرأة لكان ذلكم الشيطان كل هذه تسبب حفظ الفروج فالله جل وعلا حرم هذه الاشياء حفظا للفروج لان - 00:07:10
انتهاكها يسبب الوقوع الخروج يغضون ابصارهم قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم لان النظر المحرم يوقع لضياع الفروج وضياع الاخلاق الوقوع في الفاحشة ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن - 00:07:33
ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليظربن بخمورهن على جيوبهن هذا من باب حفظ الفروج تجنب الوسائل المفظية الى ظياع الفروج الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم لا يحل للرجل ان يستمتع بامرأة - 00:07:57
الا اذا كانت زوجة له بعقد النكاح او بملك اليمين يتسرى بها اذا كان يملكها وما عدا ذلك فهو حرام ما عدا الزوجة وملك اليمين من النسا فهو محرم على الرجال - 00:08:21
والمرأة محرم عليها غير زوجها آآ يحفظون فروجهم والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين. الله اباح لهم ذلك وهذا فيه مصالح الذي يصرف - 00:08:41
اه شهوته يصرفها في الحلال له اجر له اجر وله صدقة عند الله في بضع احدكم له صدقة فاذا صرفها في الحلال كتب الله له الاجر والثواب وهذا مما مما يجنب الانسان - 00:09:01
للفواحش والتطلع الى النسا اللاتي لا لا يحل لا يحل له ان يتطلع اليهن ولهذا قال صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج - 00:09:26
فهذا المصرف شرعي لا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين عند الله سبحانه وعند خلقه هذا امر حلال وهذا امر وسبيل طيب وايضا فيه سبب لانجاب الذرية الصالحة - 00:09:50
ثم قال فمن ابتغى وراء ذلك يعني استمتع بغير لزوجته او بغير ملك يمينه فاولئك هم العادون المعتدون من الحلال الى الحرام المعتدون المتجاوزون لحدود الله سبحانه وتعالى تلك علود الله فلا تعتدوها - 00:10:14
والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون ثم قال والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والامانات جمع امانة - 00:10:42
وهو ما يؤتمن الانسان عليه من مال او سر او عمل وظيفي او ولاية يولاها فهو من الامانة ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها اي تولوا الاعمال من يقوم بها على الوجه الصحيح - 00:11:02
فهذه الاية الولايات يأمر الله ولاة الامور ان يسندوا الامور الى اهل الامانات الذين يقومون بها باماناتهم وعهدهم اذا واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم سواء عاهد ولي الامر او عاهد - 00:11:23
او عاهد احدا من الكفار او عاد او عاهد من المسلمين اذا عاهد فيجب عليه الوفاء بالعهد واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا والذين هم والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم - 00:11:46
على صلواتهم يحافظون تهبد بدأ هذه الصفات بالصلاة وختمها بالصلاة مما يدل على مما يدل على اهمية الصلاة وانها مفتاح لكل خير كما قال جل وعلا واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء - 00:12:07
والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون ومعنى يحافظون يعني يؤدونها في اوقاتها مع الجماعة ولا يضيعونها فيكون من الذين اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات حافظون على وقتها يحافظون على حدودها وعلى اركانها وواجباتها - 00:12:32
وشروطها حتى يؤدوها على الوجه الذي شرعه الله هذي المحافظة على الصلوات والذين هم والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك الذين اتصفوا بهذه الصفات العظيمة هم الوارثون الوارثون للجنة هم الوارثون الذين يرثون الفردوس - 00:13:00
والفردوس هو اعلى الجنة ووسط الجنة وسقفه عرش الرحمن وفي الحديث اذا سألتم الله فاسألوه الفردوس الاعلى فانه وسط الجنة واعلى الجنة وسقفه او وفوقه عرش الرحمن سبحانه وتعالى. فهذا جزاء الذين - 00:13:28

يتصفون بهذه الصفات العظيمة ويحققون ايمانهم بها انهم يكونون في اعالي الجنة وفي الدرجات العلى نسأل الله عز وجل ان يوفقنا. امين. وسوى اخواننا المسلمين للتخلق بهذه الاخلاق. امين. والمحافظة عليها لنكون - 00:13:53
من اهلها ومن الوارثين. امين جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء - 00:14:14